

الرياض

الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٣ مايو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٦٢

تخصيص ملياري ريال للإسكان الشعبي يعزز الجوانب الأمنية



صالح الهزلول

استطلاع - محمد الحيدر:

طالب عدد من المختصين في الهندسة والتخطيط بضرورة الاستفادة من توجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أمس بتخصيص مبلغ ملياري ريال من فائض الميزانية لمشاريع الإسكان الشعبي في مختلف مناطق المملكة وتوسيع قاعدة المستفيدين مع الأخذ بقلّة التكاليف والجودة والجوانب الأمنية والاجتماعية التي تناسب خصوصية الشعب السعودي.

وأشاروا في تصريحات لـ«الرياض» ليلة البارحة إلى أهمية الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال وزيارتها وتفادي جوانبها السلبية مؤكدين بأن فئات الضمان الاجتماعي والبيئات المتوفرة لدى الجمعيات الخيرية سوف تساعد على أحقية المواطنين وأولوية حاجتهم لهذه المساكن.

تنمية القدرات والمهارات

ففي البداية قال الأستاذ الدكتور صالح بن علي الهزلول إن المبلغ المخصص يمكن أن يستفاد منه في تطوير مواطنين يعملون في مجال بناء بيوتهم وبالتالي نحن نطور لديهم مهارات وقدرات ويصبح عاملاً ويتلقى دخلاً جيداً وفي نفس الوقت عند توفير عمالة من ناس محتاجين تصبح العملية رخيصة وهنا قللنا التكاليف.

وأضاف: من الوسائل التي نتبعها لتعظيم الفائدة من المبلغ أننا نتبع طريقة تدريب هؤلاء الناس ورفع قدرتهم ومهارتهم في البناء واستخدامهم في بناء وحداتهم وبالتالي نستطيع الوصول إلى بناء الناس لمساكنهم ويمكن تطوير تصاميم مختصرة جداً ولا تطلب مهارات عالية في البناء، ويتم تدريبهم عليه ويبدؤون الجزء الأساسي وتموله المؤسسة ويصبح لديهم مقدرة فيما بعد على الانتساب ومنها أننا اكسبناهم مهارة جديدة يستطيعون كسب قوتهم من خلالها وفي نفس الوقت قللنا التكلفة لأننا

حصرناها على الجزء الأساسي في المنزل ووضعنا لهم خطة إن أرادوا فيما بعد أن يمتدوا في هذا التوجه، ويمكن أن يستفاد من جزء من المبلغ في تطوير المهارات والقدرات لدى المواطنين بالمناطق النائية والذين ليس لديهم وسيلة للعيش.

أهمية الدراسات الاقتصادية

وذكر المهندس صالح العمرو أمين عام الهيئة السعودية للمهندسين أن هذا المبلغ توجه صحيح من الدولة لمراعاة وتحقيق الطلب الملح وتلبية حاجة المجتمع ولا شك أنه مبلغ جيد ويحقق الهدف ومن الناحية الاقتصادية والهندسية من المناسب تحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذا المبلغ وتوسيع دائرة المستفيدين منه مما يلزم إعداد تصاميم جيدة تتناسب مع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية حسب كل منطقة واخضاع هذه المشاريع لدراسات اجتماعية واقتصادية وقيمة أيضاً من حيث تصميم المخطط وتخطيط المدن لهذه الأحياء، حيث تحقق خصوصية متكاملة للأسرة السعودية وتحقق الأمان المروري والاجتماعي، وهذه دائماً إذا أخذت بالاعتبار فإنها تحقق الهدف المرجو والذي نطمح إليه، وهنا يجب مراعاة تنفيذ هذه المشاريع من قبل شركات مقاولات متخصصة تعتمد في تنفيذها على أساليب هندسية متطورة مثل الوحدات سابقة الصب وتجميع هذه الوحدات قدر الإمكان لتقليل التكاليف الاقتصادية.

في تنفيذها فمتى استخدمت الأساليب الحديثة في التنفيذ والتصنيع فإننا حققنا ما نصبو إليه.

الاستفادة من الجمعيات الخيرية

من جانبه أشار المهندس طارق بن عثمان القصبي رئيس مجلس إدارة شركة دلة الصحية عضو المجلس البلدي بمدينة الرياض إلى أهمية الاستفادة من البيانات الموجودة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية وهم المستحقون للضمان الاجتماعي وهم أول الناس والاستفادة من قاعدة البيانات الموجودة لدى الجمعيات الخيرية ودراسة ملفات المستحقين دراسة جيدة من قبل لجان من الجمعيات الخيرية وليس من الموظفين الآخرين الذين قد يكتنف عملهم البيروقراطية والروتين الحكومي ولكن منسوبي الجمعيات الخيرية هم أناس متطوعون ويتجاوزون الروتين الذي قد يقتل هذه الفكرة الرائعة وهي جاءت بوقت مناسب من سمو ولي العهد والاستفادة منها تعادل أهمية تخصيص المبلغ فإذا لم يستفد المستحقون الفعليون فإنها لم تصل هذه المبالغ لمستحقيها ولذا يجب أن تخرج عن الروتين والبيروقراطية والذهاب إلى أدوات لديها المرونة والثقة وهم الجمعيات الخيرية، فهم من أكبر المصادر التي سوف تساهم في نجاح الفكرة.

تطبيق الهندسة القيمة

إلى ذلك أوضح المهندس عبدالعزيز اليوسفي رئيس مكتب اليوسفي للهندسة القيمة بالرياض أن الأهم في الموضوع هو تحديد مجال العمل والبحث عن المبلغ من فئة المجتمع وعلى ضوءها يتم تحديد المتطلبات.

وقال: علينا الاستفادة من الدول المجاورة كالأردن والإمارات مع العلم أنهم يختلفون نوعاً ما في الحياة الاجتماعية إلا أنهم طبقوا فكرة المساكن الشعبية والتي تكلف بالكثير ٣٠٠ ألف ريال ولذا يجب زيارة هذه المواقع وأنا سبق وأن أطلعت على تجاربهم وهي حقيقة تجارب ممتازة ولا بد من استخدام أسلوب الهندسة القيمة والذي ألزمت به وزارة المالية جميع المشاريع الحكومية بعمل دراسات قيمة للمشاريع التي تفوق ٢٠ مليون ريال فما بالك ب ١٢ مليار ريال وذلك لأنه وسيلة ناجحة.

الجانب التخطيطي مهم

من ناحية أخرى قال المهندس خالد الدغيثر مدير عام شركة الرياض للتعمير أن مبادرة سموه تؤكد قرب سمو ولي العهد لاحتياجات المجتمع السعودي وهنا يجب القول إن الاستفادة من تجارب الدول أمر مطلوب في مجال الاسكان الشعبي وحتى تجربة المملكة في حي الدخل المحدود ولكن بطريقة مختلفة ويجب استغلال مكرمة سمو ولي العهد ووضعها بالآليات والأطر الصحيحة لأن تجارب

الدول التي سبقتنا لها تجارب غير موفقة لأنها أعطت مسميات و عملت التخطيط بطريقة عزلت هذه الفئة عن المجتمع ووضعتها في إطار معين والمأمول من الذين سيتولون الجانب التخطيطي بالدرجة الأولى بأن يكون تخطيط هذه الأحياء التي سوف تبنى بها هذه المساكن يكون بشكل لائق بحيث تكون هذه الفئة المحتاجة لا نشعر في أنها تسكن في أحياء أقل من الآخرين تعزز الجانب الأمني والاجتماعي.

